



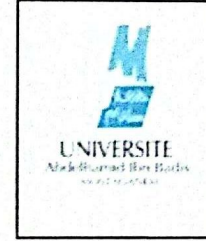
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

مخبر الخلدونية الجديدة والمؤسسات العمرانية والسلطة

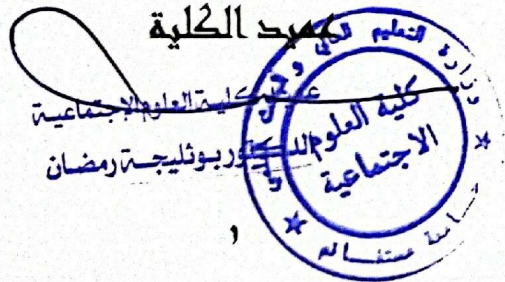


فرقة البحث: الأسس السوسيو أنثروبولوجية للسلطة والعلاقات القرابية، والروابط الاجتماعية والإيديولوجية

## شهادة مشاركة

يشهد عميد كلية العلوم الاجتماعية أن: أ.د. اسعيداني سلامي، شارك(ت) في فعاليات الملتقى الوطني الضروري الموسوم بـ: "امتدادات شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الروابط الاجتماعية بمدخلات عنوانها: " القيم الاجتماعية التفاعلية للمجتمع في زمن الشبكات الاجتماعية، مقاربة نقدية " وذلك يوم 28 ماي 2025 والذي انعقد بجامعة عبد الحميد ابن باديس "خروبة" بمستغانم - الجزائر -

تفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.



مدير المخبر  
أ.د. بن حليمة صحراوي  
مدير مخبر



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة - عبد الحميد بن باديس مستغانم - الجزائر  
كلية العلوم الاجتماعية



مخبر بحث الخلدونية الجديدة والمؤسسات العمرانية والسلطة  
فرقة بحث الأسس السوسيوأنثروبولوجية للسلطة والعلاقات القرابية، والروابط الاجتماعية والايديولوجية

بالتنسيق مع كلية العلوم الاجتماعية

ينظم ملتقى وطني هجين (حضورى/عن بعد)  
حول:

استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها  
على الروابط الاجتماعية

يوم الأربعاء 28 ماي 2025 بقاعة المحاضرات،  
المكتبة القديمة (خروبة)

المنسق العلمي للملتقى: أ. د. كرابية أمينة / أ. د. مناد سميرة

الرئيس الشرفي للملتقى: أ. د. بودراح إبراهيم، مدير جامعة مستغانم

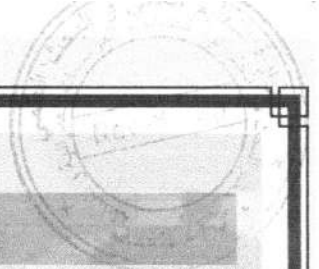
المشرف العام للملتقى: د. بوثلجة رمضان، عميد كلية العلوم الاجتماعية

مدير مخبر الخلدونية: أ. د. صحراوي بن حليلة، جامعة مستغانم

رئيس فرقة البحث: أ. د. حمداوي محمد، جامعة مستغانم



رابط الملتقى عن بعد: <https://meet.google.com/scb-pnzq-upx>



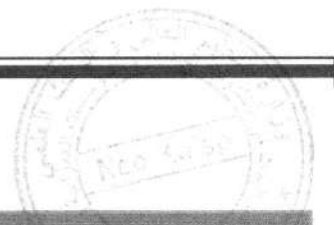
الجلسة الافتتاحية من تنشيط: ط.عبدي شيماء

الرقم	اسم ولقب المتدخل	التوقيت
01	كلمة السيد مدير المخبر: أ.د. صحراوي بن حليلة	09:00
02	كلمة السيدتان رئيستا الملتقى: أ.د. كرابية أمينة وأ.د. مناد سميرة	09:05
03	كلمة السيد عميد كلية العلوم الاجتماعية: د. بيثليجة رمضان والإعلان عن الافتتاح الرسمي للملتقى	09:10
04	المحاضرة الافتتاحية من تقديم: أ.د. محمد حمداوي رئيس فرقة البحث	09:15
استراحة: 09:30 — 09:45		
الورشة (حضور) برئاسة: د. عربادي حسان (جامعة مستغانم)		

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	أ.د. كرابية أمينة أ.د. مناد سميرة (جامعة مستغانم)	نمط الروابط الاجتماعية في ظل التحولات السوسولوجية دراسة تحليلية	09:45
02	د. بن ناصر شيماء د. عمارة غنية (جامعة مستغانم)	مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تماسك الأسرة وبناء الرابطة الاجتماعية خارج المجتمع الجزائري، الأسرة الجزائرية في المهجر	10:00
03	أ.د. صحراوي بن حليلة (جامعة مستغانم)	الرابطة الاجتماعية في التراث السوسولوجي، دراسة تحليلية لأهم النظريات	10:15
03	د. بوجحفة عمارية (جامعة مستغانم)	الجريمة الالكترونية وعلاقتها بالمخاطر المهددة للبيئة الآمنة للحكومة الالكترونية والبناء السوسولوجي	10:30
04	د. بلكراد محمد د. زهراوي خروفة (جامعة مستغانم)	واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" لدى تلاميذ الطور المتوسط	10:45
05	د. حيرش نور الدين د. جريو محمد الأمين (جامعة معسكر)	الجرائم الالكترونية كنتيجة للاستخدام السيء لشبكات التواصل الاجتماعي	11:00
06	د. بن زيان خيرة (جامعة وهران 2)	انعكاسات التكنولوجيا على الترابط الاجتماعي، العزلة الاجتماعية نموذجا	11:15
07	ط. د. هناء الجاروشة ط. د. ولاء خضر (جامعة مستغانم)	التربية الإعلامية الرقمية كأداة لترميم النسيج الاجتماعي ومواجهة تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي	11:30
08	د. محمود بديار (المركز الجامعي البيض)	مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على التواصل، قراءة نقدية، فيسبوك نموذجا	11:45
09	د. سالمى وسيلة (جامعة مستغانم)	تأثير الأمراض المزمنة على الرابطة الاجتماعي: مقارنة سوسيو أنثروبولوجية	12:00
10	ط. د. مني نادية أ. د. بن لحبيب بشير جامعة الأغواط.	دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنشئة الطفل بين الواقع والمأمول " اليوتيوب أنموذجا"	12:15

مناقشة عامة: 12:30 — 12:45





الورشة الأولى (عن بعد) برناسة: أ.د. مناد سميرة (جامعة مستغانم)  
رابط الورشة: [meet.google.com/nzp-veqb-hik](https://meet.google.com/nzp-veqb-hik)

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. شهرزاد بوتي د. سهيلة شوية (جامعة الوادي)	الإطار النظري والمفاهيمي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي: مقارنة سوسيولوجية	09:30
02	د. جميلة حوجو (جامعة بسكرة)	أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية - قراءة سوسيوتربوية.	09:45
03	د. حمدون الشيخ (جامعة بشار)	إدمان مواقع التواصل والإخلال بواجب صلة الأرحام	10:00
04	أ.د. رتيمة أسماء (جامعة المدية) أ. تراس عبد الرحمن (جامعة تيزي وزو)	أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على البنية الاجتماعية والروابط الأسرية - دراسة سوسيولوجية.	10:15
05	ط.د. قادة كنوش (جامعة آفلو) ط.د. سراق كريمة (جامعة غرداية)	أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على العلاقات الأسرية قراءة في بعض الدراسات ذات العلاقة	10:30
06	د. إبراهيم جناد د. عبد الناصر (جامعة تيارت)	شبكات التواصل الاجتماعي - رؤية في المفاهيم والأنواع والاستخدامات	10:45
07	د. عابد سليمة (جامعة وهران 2)	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي الحقيقي	11:00
08	أ.د. أحمد بودشيشة (جامعة سكيكدة)	الروابط الاجتماعية في ظل صعود الفردانية والاستقلالية	11:15
09	ط.د. خولة بولحية (جامعة باتنة 1)	العلاقات داخل الأسرة الجزائرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	11:30
10	د. عماد بوروب (المركز الجامعي بريكة) د. حنان بعجي (جامعة مسيلة)	شبكات التواصل الاجتماعي وتحولات العلاقات القرابية - من الحضور الواقعي إلى التفاعل الافتراضي -	11:45

مناقشة: 12:00 — 12:15



الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. مختاري زهية د. مختاري فاطمة (جامعة الأغواط)	الرابط الاجتماعي: بناءات مفاهيمية	09:30
02	د. بن خراطة فتيحة ط. د. عمارة محمد سليمان (جامعة الوادي)	الاستخدامات النفسية لشبكات التواصل الاجتماعي قراءة في النظريات والمفاهيم	09:45
03	د. رهواني بوزيان (جامعة تلمسان)	مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها النفسية والاجتماعية على الأطفال والمراهقين	10:00
04	د. معلوم ليلى (جامعة تيزي وزو) ط. د. الباني جميلة (جامعة الجزائر2)	الإجهاد المعلوماتي واثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الروابط الاجتماعية	10:15
05	ط. د. حمزة لسلت (جامعة الجزائر2)	شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والعلانية على الأسرة الجزائرية	10:30
06	د. نور الدين بن الشيخ (جامعة قسنطينة2)	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق- اليوتوب أنموذجاً-	10:45
07	ط. د. بلحميسي خيرة وهيبة (جامعة سيدي بلعباس) ط. د. زريوح نبهات صليحة (جامعة المدية)	إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لسيدي بلعباس)	11:00
08	د. بلخير فايزة (جامعة غليزان)	إدمان الوالدين لمواقع التواصل الاجتماعي والمشكلات الأسرية والسلوكية لدى الأبناء	11:15
09	د. فايزة لحول د. حنان زرقان (المركز الجامعي خميس مليانة)	إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية والنسق القيمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	11:30
10	د. اسعيد مخلوفي (جامعة قسنطينة)	الانعكاسات النفسجسدية والاجتماعية في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي	11:45

مناقشة: 12:00 — 12:15



الورشة الثالثة (عن بعد) برئاسة: ا.د. فريدة عكروت (جامعة مستغانم)  
رابط الورشة: [https:// meet.google.com/wtd-ystg-ecq](https://meet.google.com/wtd-ystg-ecq)

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	ط.د.سلمى بن خليف (جامعة سكيكدة) د.مالك بن خليف (جامعة عنابة)	التأصيل المفاهيمي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في السياق المجتمعي الحديث	09:30
02	د. دبدوش الهاشمي د.تواتي مهدي (جامعة البليدة2)	مواقع التواصل الاجتماعي والمواطن الرقمي: من الإدماج الاجتماعي إلى زمن العزلة	09:45
03	د. لطيفة صافي (جامعة تبسة) ط.د.د.عبد الحكيم صافي (جامعة سطيف2)	التيك توك وصناعة القيم الاجتماعية: تأثير محتوى المؤثرين على المراهقين	10:00
04	د.طارق بروك (جامعة قسنطينة2)	أثر تطور شبكات التواصل الاجتماعي على الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري .	10:15
05	د. المراهي دعلاش (جامعة معسكر)	الروابط الاجتماعية بين الواقعي والافتراضي	10:30
06	د.نور الدين بن الشيخ (جامعة قسنطينة2)	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق- البيوتيوب أنموذجا-	10:45
07	د.عبد الهادي بوراس (المركز الجامعي البيض)	أثار منصة الانستغرام على الفرد وانعكاساتها على الروابط الاجتماعية	11:00
08	ط.د.د. عيشوبة إبراهيم جمال الدين (جامعة الجزائر2)	التواصل الإلكتروني، تعبير عن الذات أم تحقيق لها الفايسبوك أنموذجا (دراسة شملت 62 حالة)	11:15
09	ط.د.د.بلال سفيان (جامعة سيدي بلعباس)	تأثير استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على الروابط الاجتماعية	11:30
10	أ.د.سالي مراد ط.د.د.صفية مخلوف (المركز الجامعي خميس مليانة)	مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية في المجتمع الجزائري	11:45

مناقشة: 12:00 — 12:15

الورشة الرابعة (عن بعد) برئاسة : د. العتق حفصة (جامعة وهران 2)

رابط الورشة: <https://meet.google.com/jii-svng-iwy>

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. بـرجم سومية (جامعة الطارف)	الرابط الاجتماعي والمفاهيم المكملة له من منظور سوسولوجي	09:30
02	د. بوعناني مصطفى (جامعة سعيدة)	إدماج منصات التواصل الاجتماعي وأثرها على أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة)	09:45
03	د. حنان بوعيس (جامعة باتنة 1) د. سميرة غواس (جامعة قسنطينة 2)	الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطفل	10:00
04	د. نـجاة بولسان (جامعة سكيكدة) د. ساسي هادف نـجاة (جامعة سكيكدة)	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري	10:15
05	د. سلمى بن مليط (جامعة سكيكدة)	السلطة الرمزية لمواقع التواصل الاجتماعي وجدلية التماسك الاجتماعي: نحو فهم إعلامي سوسولوجي للعزلة الرقمية.	10:30
06	ط. د. لطيفة فايد (جامعة مستغانم) د. أحمد زرنوح (جامعة غرداية)	من الرابطة الاجتماعية الحقيقية إلى الرابطة الافتراضية (جدلية الهوية والاستلاب)	10:45
07	د. محمد لعاقل (جامعة شلف) د. عائشة سعدي (جامعة تيسمسيلت)	فقدان الطفولة: مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية	11:00
08	د. موسلي فريد (جامعة معسكر) أ. د. جمال فرفار (جامعة معسكر)	تآكل الروابط القرابية في المجتمع الجزائري تحت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية في ظل التحول الرقمي.	11:15
09	د. رحمة الله أوريسي (جامعة تبسة)	أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الآخر - الفيسبوك أنموذجاً.	11:30
10	د. محاد رضا (جامعة الجلفة)	تحولات الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	11:45

مناقشة : 12:00 — 12:15

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	مونية زوقاي (جامعة أدرار) أحمد نصر الدين عزالريح (جامعة غرداية)	سوسيولوجيا الرابطة الاجتماعي: قراءة مفاهيمية ومسار نظري	09:30
02	د. بن صديق زوبيدة (جامعة تلمسان)	مؤشرات إحصائية عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الاتصال الشخصي داخل الأسرة الجزائرية	09:45
03	د. حملوي مهتور (جامعة سكيكدة)	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بأزمة اللاتواصل الأسري	10:00
04	د. حياة حلامي ط. د. خيرة بلفاطم (المركز الجامعي خميس مليانة)	الخصوصية العائلية في زمن السوشيال ميديا: بين المشاركة والمخاطر	10:15
05	د. رياض مزعاش د. نسيمة طبشوش (جامعة باتنة 1)	مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على روابط الأسرة الجزائرية	10:30
06	د. حنان بوشلاغم د. زهية شابونية (جامعة جيجل)	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ديناميكيات الأسرة الجزائرية	10:45
07	د. نبييلة بوناب د. زكية بن سي علي (جامعة بسكرة)	مستوى الصحة النفسية لدى المراهقة المتمدرسة المدمنة على مواقع التواصل الاجتماعي-دراسة حالة-	11:00
08	أ.د. ياسمين قرادة (جامعة غرداية)	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الروابط القرابية	11:15
09	د. غنية شريف (جامعة البليدة 2)	أثر استخدام الشاشات على النمو اللغوي والتواصل عند الطفل	11:30
10	ط.د. فيروز زروال ط.د. عشور سميرة (جامعة باتنة 1)	التواصل الاجتماعي الرقمي: مدخل إلى الخيانة الإلكترونية والإهمال الأسري	11:45
مناقشة :			12:00 — 12:15





الورشة السادسة (عن بعد) برئاسة: د. فاهم حنان (جامعة مستغانم)

رابط الورشة: [meet.google.com/dtz-qbeq-cki](https://meet.google.com/dtz-qbeq-cki)

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. سلمى بالنور (جامعة الوادي)	الروابط الاجتماعية من منظور النظريات السوسولوجية الكلاسيكية والمعاصرة	09:30
02	D <sup>r</sup> . BAGHLI Asmaa (université Sidi Bel Abbès)	Social Media and Human Connection: A Double-EdgedSword	09:45
03	D <sup>r</sup> . Ilyes Mansour (université Alger)	L'évolutions Manipulation algorithmique et Réalité Législative Algérienne : Enjeux de Protection pour la Société dans les réseaux sociaux	10:00
04	D <sup>r</sup> . Rim NOUARI (Khemis Miliana)	The Risk Society and the Dangers of Social Media Use on Social Bonds	10:15
05	د. تامتلت إبراهيم ط. د. زاوي إكرام (جامعة غرداية)	الانعكاسات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الجزائرية في العصر الحالي	10:30
06	د. زقندري حورية د. صبيحة حدالن (المركز الجامعي خميس مليانة)	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الروابط الاجتماعية	10:45
07	د. منية قوابسي (جامعة سوق أهراس)	منصات التواصل الاجتماعي والتحول القيمي للحياة الأسرية	11:00
08	د. موساوي فرحات (جامعة الوادي)	الأبعاد التربوية والتعليمية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الأساتذة والأولياء وانعكاساتها على العملية التعليمية	11:15
09	د. نبيل ربيع (جامعة الوادي) د. تقي الدين طيايبي (جامعة باتنة 1)	أثر استخدام الفايبروك وانعكاساته الدينية على الروابط الاجتماعية	11:30
10	ط. د. هلال سليم المركز الجامعي تيبازة ط. د. بهلولي سناء جامعة وهران 2	الروابط الاجتماعية (قراءة في أبرز المفاهيم وإسهامات المفكرين)	11:45

12:15 — 12:00 مناقشة:

الورشة السابعة (عن بعد) برئاسة : أ.د. بلعربي عبد القادر تقرير أ.د. لعمارة محامدي يحي  
رابط الورشة: <https://meet.google.com/ide-yqyp-xyo>

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. كوثر بودان د. كوثر بوبريمة (جامعة غليزان)	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية	09:30
02	د. فطيمة اعراب (جامعة البويرة) ط.د. مروة وسام كحال (جامعة سطيف2)	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتكيف في مجتمع المخاطر	09:45
03	د. نادية بن علجية (جامعة الجزائر2)	مصير الروابط الاجتماعية في ظل الوسائط الاجتماعية - دراسة ميدانية لعائلات جزائرية	10:00
04	د. خالد أسماء (جامعة قسنطينة 2)	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية: من الترابط إلى التفكك	10:15
05	د. إيمان بومدين د. فهيمة مزاج (جامعة تيزي وزو)	قراءة سوسيولوجية في اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية وطرق علاجها	10:30
06	أ.د. كعوان محمد د. بن عيجة محمد (جامعة قسنطينة 2)	مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على التحولات الاجتماعية بين الأسر	10:45
07	د. جرادى سكيينة د. عمور خيرة (جامعة تيارت)	تغير العلاقات الأسرية في ظل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي	11:00
08	د. حمزاوي زمية (جامعة تلمسان)	أثر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي- دراسة حالة نموذج	11:15
09	د. حابي خيرة (جامعة سيدي بلعباس)	الغيرة الرقمية: كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الثقة بين الأزواج	11:30
10	د. أشواق خنوس (المركز الجامعي بريكة)	أزمة الرابط الاجتماعي في ظل التكنولوجيا الناعمة	11:45
مناقشة: 12:00 — 12:15			

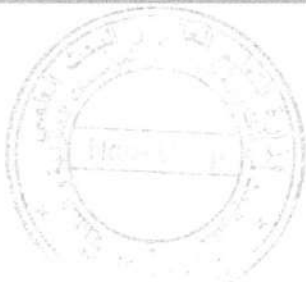


الورشة الثامنة (عن بعد) برئاسة: د. عيسى عبيدي نورية (جامعة مستغانم)

رابط الجلسة: <https://meet.google.com/ixw-benz-cdc>

الرقم	المتدخلون ومؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د. آسيا أحمان د. باجي عبد الغني (جامعة باتنة1)	ادمان الانترنت المصاحب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	09:30
02	د. رانية قوارف (جامعة باتنة1)	مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية-دراسة ميدانية بولاية باتنة-	09:45
03	د. بوعزديّة ميلود (جامعة شلف)	دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم المجتمعية	10:00
04	أ.د. سعيدة عطار (جامعة عين تموشنت)	تفكك العلاقات الاجتماعية مقابل تعزيزها من خلال شبكات التواصل: دراسة في ضوء نظرية الحدود الاجتماعية	10:15
05	د. بوعاية يمينة (جامعة غرداية) د. أسماء لجلط (جامعة سطيف2)	الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالنسق القيمي والاعتراب النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات-دراسة ميدانية بجامعتي البرج ومسيلة	10:30
06	د. زمور بدر الدين (المركز الجامعي البيض) أ.د. اسعيداني سلامي (جامعة المسيلة)	القيم الاجتماعية التفاعلية للمجتمع في زمن الشبكات الاجتماعية، مقاربة نقدية	10:45
07	د. مطروح فاطمة الزهراء (جامعة تلمسان)	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية	11:00
08	د. عطوم وسام (جامعة جيجل) د. أقوجيل أيوب (جامعة باتنة1)	فعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط في العملية التعلّيمية الواقعية والمأمول	11:15
09	د. مناد لطيفة (جامعة سيدي بلعباس)	الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي وأثره على الروابط الأسرية	11:30
10	أ.د. مخلوف بومدين (جامعة المسيلة)	الاتصال الساخن وثقافة التشبيك القيمي بعدسة سوسيولوجيا الرقمي	11:45

مناقشة: 12:00 — 12:15



اللجنة العلمية للملتقى

الاسم واللقب	جامعة الانتماء	الاسم واللقب	جامعة الانتماء
أ.د. صحراوي بن حليلة	مستغانم	أ.د. بلعربي عبد القادر	مستغانم
أ.د. محمد حمداوي	مستغانم	د. عيسى عبيدي نورية	مستغانم
أ.د. سميرة مناد	مستغانم	أ.د. شنافي فوزية	مستغانم
أ.د. كرايبة أمينة	مستغانم	د. بلال لينة	مستغانم
د. كروجة شارف	مستغانم	أ. طالي توفيق	مستغانم
د. عربادي حسان	مستغانم	د. قدور بن عطية مولود	مستغانم
أ.د. حسينة بوعدة	مستغانم	د. العقعاق حفصة	مستغانم
أ.د. مشري فريدة	مستغانم	د. بن ناصر شيما	مستغانم
أ.د. مدني مدني	مستغانم	د. بلعالية محمد	مستغانم
أ.د. ذرذاري محمد	مستغانم	د. راشدي بن يمينة	مستغانم
أ.د. يحي لعامرة محامد	مستغانم	د. فاطمة خداوي	مستغانم
أ.د. سيدي موسى ليلي	مستغانم	د. ربيع زمام	مستغانم
أ.د. عكروت فريدة	مستغانم	د. ابراهيم قنيح	مستغانم
أ.د. اسعد زرهوني فايزة	مستغانم	د. حيرش بغداد ليلي أمال	مستغانم
د. بقدوري حورية	مستغانم	د. محروق نوال	مستغانم
د. معاش الضاوية	مستغانم	د. بن زيان خيرة	مستغانم
د. فاهم حنان	مستغانم	د. عمارة غنية	مستغانم
د. أشواق خنوس	المركز الجامعي سي الحواس بريككة (باتنة)		
د. بن سولة نور الدين	جامعة معسكر		

اللجنة التنظيمية للملتقى

ط. عبيدي شيما	مستغانم
ط. دحماني بلقاسم	مستغانم
ط. بن بوسة أميرة	مستغانم



المحور المختار رقم 04: الأبعاد السوسولوجية لاستخدامات التواصل الاجتماعي

## القيم الاجتماعية التفاعلية للمجتمع في زمن الشبكات الاجتماعية

### مقاربة نقدية

1- د/ اسعيداني سلامي

أستاذ محاضر في الإعلام

جامعة محمد يوضياف المسيلة

[Salami.sidani@univ-msila.dz](mailto:Salami.sidani@univ-msila.dz)

2- زموري بدر الدين

أستاذ محاضر في علم الاجتماع

المركز الجامعي البيض

- ملخص:

قصدنا في هذه الورقة العلمية بـ ( المجتمعات الإعلامية التفاعلية ) كل الفئات و الشرائح التي ارتبطت تواجدتها الفعلي بالتكنولوجية في ميدان الإعلام والمعلومات والاتصال (من صحافة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون وشبكات رقمية جديدة وغيرها) وما يتفرع عنها من استعمالات وممارسات اجتماعية حولها. هذا الوصف الذي جاء في ظل سياق عالمي للإعلام الجديد، نهاية بالقرن العشرين و بداية القرن الواحد والعشرين. و منهم ما أطلق عليه تسمية الانفجار المعلوماتي أو الإلكتروني، أو حتى مصطلح (عولمة الإعلام) وتدور حيثيات ورقتنا العلمية حول الإجابة عن السؤال الجوهرى التالي:

ما هي إمكانية السيطرة على الأبعاد والقيم الأخلاقية للإعلام الاجتماعي في ظل هذه البيئة الرقمية الجديدة ؟

من خلال مقاربات علمية و نظرية تشرح و تفسر لنا عن قرب القيم الأخلاقية الواجب توفرها وتطبيقها حتى نستطيع القول بأننا في بيئة رقمية ذات أبعاد أخلاقية في ظل عولمة الإعلام. ضمن ما يسمى بالنظام الإعلام الجديد.

الكلمات المفتاحية: القيم، الأخلاق، المجتمع الإعلامي، التفاعلية، الميديا الجديدة

#### Abstract:

This paper conceives of "interactive media communities" as to encapsulate all groups and segments whose existence is contingent upon technology in the fields of media, information and communication (i.e.print, radio, television, new digital networks, etc.); including their related uses and social practices. Our present conception aligns with a universal understanding of new media at the end of the twentieth century and the beginning of the twenty-first century. This understanding includes concepts such as the so-called information or electronic "explosion" and "media globalization".

The different elements of the present paper examine the following central question:

**To what extent is it possible to control the social media's codes and moral values, in such a**

## new digital environment?

The paper takes a critical perspective and uses theoretical and well-established scientific approaches. It examines the moral values that need to be respected to achieve an "ethical digital environment", in the context of "globalized media"; with a particular reference to new media

**Keywords: values, ethics, media community, interactive, new media**

### - مقدمة:

يجمع الخبراء و المختصون بأننا اليوم في العصر التكنولوجي والمعلومات والتواصل الاجتماعي، ونحن نعيش فعلا مجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، وتشكل المعلومات أساسا في التنوير والتطوير ، ومن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب فانه يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يعتمد على العلم في كل شئ بعيدا عن العشوائية والارتجالية، ويشير مصطلح تفجر المعلومات Information Explosion إلى اتساع المجال الذي تعمل فيه المعلومات ليشمل كافة مجالات النشاط الإنساني مما يؤدي إلى النمو الهائل في حجم الإنتاج الفكري ، وتشتت الإنتاج الفكري، وتنوع مصادر و أشكال المعلومات كالدوريات والكتب والبحوث والبيانات والندوات والمؤتمرات والرسائل العلمية الجامعية وبراءات الاختراع ، والمواصفات القياسية مما يحتاج إليه مجتمع المعلومات<sup>1</sup> Information Society.

## 1. مدخل عام إلى الأخلاق والقيم

### 1.1. تعريف الأخلاق:

**لغة:** يعرف الخُلق في اللغة بأنه السجية والطبع والعادة ويرى بعض علماء المسلمين (ابن مسكويه 421هـ) أن الخلق صورة للنفس تصدر عنها الأفعال الحسنة والحميدة دون تكلف أو عناء.<sup>2</sup> وضرورة تهذيب النفس حتى تصبح الأفعال الحسنة ملكة أساسها القيم الأخلاقية. ويرى البعض أن الأخلاق تطلق على سلوك الفرد الذي يتفق مع عادات مجتمعه كما يشير علماء الاجتماع الوضعيون.

وأحيانا يسمى صاحب الخلق الحسن " المواطن الصالح" وقد جاء في معاجم اللغة أن "الخلق: حال للنفس راسخة (ملكة) تصدر عنها الأفعال من غير حاجة إلى فكر وروية" كما يشير المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية عام 1960 في القاهرة.<sup>3</sup>

**اصطلاحا:** فقد عرّف سليم الجابي الأخلاق بأنها تعود في جذورها إلى صميم المادة وليست موضوع فلسفي، كما يصوره الكثير من المفكرين، ويقول أن الأخلاق تتعلق بالصفات الطبيعية التي فطر عليها الإنسان والتي تمتد جذورها إلى أصل وصفات المادة. وتتعلق بالقوى الباطنية للإنسان. وهذه الصفات الطبيعية تشكل الأرضية للفعالية والعمل والتطور. ويرتبط موضوع الخير والشر بأسلوب استعمال هذه

الصفات بحيث يؤدي حسن الاستخدام إلى الخير وسوء الاستخدام للشر. وكما أن قوى المادة هي أساس تقدم العالم وتطوره فإن استخدام الصفات الطبيعية المرتبطة بالقوى الباطنية للإنسان يشكل أساس الأخلاق.<sup>4</sup> ويعرف علم الأخلاق بأنه " البحث عن المبادئ وترتيبها واستنباطها والكشف عن أهميتها للحياة الأخلاقية مع بيان الواجبات التي يلتزم الإنسان بها.<sup>5</sup> وتشير الدراسات الانثروبولوجية أن تاريخ الحضارة البشرية يزخر بالشرائع الأخلاقية المتقاربة مما يشير إلى أن الأساس الأخلاقي في البشرية فطري. وهذا ينسجم مع تحليل جابي لجذور الأخلاق.

ويرى الدارس أن المفكرين وعلماء الاجتماع قد صوروا علم الأخلاق أحياناً بأنه علم معياري يهتم بما يجب أن يكون وحاولوا وضع المبادئ والمثل الأخلاقية، وأحياناً أخرى اعتبر علم الأخلاق بأنه العلم الذي يهتم بالعادات وضرورة دراسة القوانين والعادات الخلقية عن الإنسان أو اعتباره علماً وضعياً يخضع للتجربة.

ويرى السوفسطائيون أن علم الأخلاق يركز على كون الفرد هو مقياس الخير والشر وعارضهم سقراط الذي اعتبر أصل المعرفة بما في ذلك المعرفة الخلقية هو العقل الذي تقود إليه الحقائق والقيم الثابتة الموضوعية. ولكن علماء الاجتماع اعتبروا علم الأخلاق ذلك " العلم الذي يحدد القواعد السلوكية التي تسلم بها جماعة من الناس في حقبة زمنية معينة".<sup>6</sup> وعليه فليس من الضروري أن تكون القواعد الأخلاقية ثابتة.

وخلاصة القول أنه من الصعب تعريف الأخلاق بشكل محدد بحيث يحظى بالقبول من جميع الدارسين ولكن الأخلاق في الفلسفة تعني بمفاهيم الخير والشر والخطأ والصواب، أما في إطار الخدمة العامة فيقصد بها ضوابط السلوك للموظف العام التي تتعلق بما يجب أن يفعله الموظف وهي تعكس قيم المجمع. والموظف العام في الخدمة العامة يقع في حيرة أثناء تعريف واجبات عمله بين الالتزام بواجباته وعدم الوقوع في الإغراءات المالية التي قد تصادفه وبين الابتعاد عن نقد رؤسائه وحمائيتهم. وتبدو هذه المشكلة عند أخذ الاعتبارات السياسية في المقام الأول بحيث يحافظ الموظف العام على حياده السياسي ويتمكن من احترام قيم المجتمع ومراعاة قيم الأمانة والمحافظة على المال العام.<sup>7</sup>

## 2.1. مفهوم القيم:

تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة "قيمة" وجمعها "قيم" وتظهر الأصول اللغوية أن الكلمة مشتقة من الفعل "قوم" الذي تتعدد موارده ومعانيه ، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معاني عدة منها:<sup>8</sup>

1-الديمومة والتباين : وهو ما يشير إليه أصل الفعل "قوم" لأنه يدل على القيام مقام الشيء يقال : "ماله قيمة إذا لم يدل على الشيء ولم يثبت عليه ، ومنه قوله عز وجل (إن المتقين في مقام ) أي في مكان تدوم إقامتهم فيه.

2-السياسة والرعاية : ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم " فالقيم السيد وسائس الأمر"، والرجل : قيم أهل بيته وقيامه يقوم بأمرهم .

3-الصلاح والاستقامة : فالشيء القيم ما له قيمة بصلاحه واستقامته ، ومنه قوله عز وجل : (دينا قيما) أي مستقيما وأورد الراغب أن الدين القيم هو الثابت المقوم لأموال الناس ومعاشهم وأمر قيم مستقيم وخلق قيم حسن ودين قيم مستقيم لا زيغ فيه ، وكتب قيمة مستقيمة تبين الحق من الباطل .

وتتنفق هذه المعاني اللغوية الثلاثة مع المدلول العام الذي تحمله مفردة "قيمة" فالقيم تتسم بالثبات، وفيه معاني الرعاية والصلاح والاستقامة.

أما القيمة في الاصطلاح فيصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيمة وما تتضمنه من معاني عند من يستعملونها كافة ، فالقضية القيمية شائكة لمسائل كثيرة التفرعات ، تضرب أصولها التاريخية إلى ما يزيد عن ألف وخمسمائة سنة، ذكرت في مداورات الفلاسفة وكانت إحدى قضاياهم المهمة التي درسوها وخاضوا فيها تنظيرا وتأييرا وبغض النظر عن مذاهب الفلاسفة ورأياهم، تبقى القيمة قضية الإنسان الأولى، ومنطلق تفكيره ، ومحط تأملاته، فجوهر الوجود الإنساني يقوم عليها، ويؤسس حولها، إذ لا معنى لحياة الإنسان بلا قيم تحكم تفاعله مع عوالم الأفكار والأشياء من حوله، وعندما يتجرد الإنسان من قيمه الفاضلة فإنه يتجرد في واقع الأمر من حقيقة إنسانية ونظرا لأهمية القضية القيمية سواء في بعدها التنظيري الفلسفي أم في حقيقة واقعها ووجودها العلمي ، فقد تناولها العلماء الدارسون بالتحليل والتفسير والبيان، الأمر الذي تمخض عنه وجهات نظر متعددة، شارك فيها الفلاسفة والتربويون وعلماء الاجتماع والسياسة، وكانت خلاصة ذلك هائلا من المعرفة والفلسفة والنظريات واختلاف حول القيم وطبيعتها ، ما يبين مضيق لدلالاتها أو موسع لها ، ففي الوقت الذي رأى بعضهم أن القيم لا تعدو مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة، رآها آخرون أنها تتسع لتكون معايير مرادفة للثقافة ككل ، وأنها تلك الأشياء (نشاطات ، خبرات ... الخ) التي بتوازنها يتحقق الوجود الإنساني<sup>9</sup>

والقيم بذلك تتحدد على النحو التالي:

1- محك نحكم بمقتضاه ، ونحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو مفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل.

2- تتحدد من خلالها أهداف معينة أو غايات ووسائل لتحقيق هذه الأهداف أو الغايات .



- 3- الحكم سلبا أو إيجابا على مظاهر معينة من الخبرة في ضوء عملية التقييم التي يقوم بها الفرد.
- 4- التعبير عن هذه المظاهر في ظل بدائل متعددة أمام الفرد ، وذلك حتى يمكن الكشف عن خاصية الانتقائية التي تتميز بها القيم .
- 5- تأخذ هذه البدائل أحد أشكال التعبير الوجودي مثل : " يجب أن .." أو " ينبغي أن .." حيث يكشف ذلك عن خاصية الوجوب أو الإلزام التي تتسم بها القيم .
- 6- يختلف وزن القيمة من فرد لآخر بقدر احتكام هؤلاء الأفراد إلى هذه القيمة في المواقف المختلفة .
- 7- وفي ضوء ذلك تمثل القيم ذات الأهمية بالنسبة للفرد وزنا نسبيا أكبر في نسق القيم ، وتمثل القيمة الأقل أهمية وزنا نسبيا .

## 2. التفاعل والإعلام التفاعلي: التداخل و الفروق

### 1.2. ماهو التفاعل؟

جاء في معاجم اللغة العربية أن التفاعل من الأصل اللغوي ، فعل الشئ فعلا وفعالا أي عمله ، وافتعل الشئ أي اختلقه ، وانفعل كذا تأثر به ، انبساطا أو انقباضا فهو منفعل ، ويقال تفاعلا أي أثر كل منهما في الآخر ، والتفاعل عملية كيميائية يتم من خلالها تحويل بعض المعادن النفيسة إلى الخسيسة ، أي أن عملية التفاعل الكيميائي أن تؤثر مادة في مادة أخرى فتغير تركيبها الكيميائي.<sup>10</sup>

- يرى الباحثون أن التفاعل يعني مرسل ومتلقي ومن أهم خصائص التفاعل الاستجابة Responsiveness أي أن الاتصال التفاعلي يتعدى حدود الاتصال الإنساني إلى الاتصال والتفاعل مع الوسيلة ذاتها وليس بين الفرد وأطراف العملية الاتصالية.<sup>11</sup>

- يتم استخدام مصطلح الاتصال التفاعلي بديلا لمصطلح الاتصال الجماعي من خلال الكمبيوتر .

- الاتصال التفاعلي هو الذي يتم فيه تبادل الأدوار الاتصالية .
- الاتصال التفاعلي يعني حالة المساواة بين المشاركين في الاتصال والتماثل في القوى الاتصالية أي انه يؤدي إلى الاتصال والاتفاق الجماعي من خلال التبادل الحر للأراء دون تدخل أو تأثير من مصادر وقوى خارجية أخرى .
- الاتصال التفاعلي يعني المشاركة الديمقراطية المفتوحة مثل حلقات النقاش الحالية (Online) المباشرة والحية في حجرات المحادثة (Chat room) ومواقع تبادل رسائل البريد الإلكتروني الحالية Online Email Sites.<sup>12</sup>

## 2.2. الإعلام التفاعلي:

### 3.2. الإعلام التفاعلي من حيث الأنواع:

يقتضي ذلك العودة قليلا إلى الوراء في مراجعة سريعة إلى مراحل مخاطبة وسائل الإعلام للجماهير والتي نقتبسها من دراسة للدكتور " سامي الشريف " في المؤتمر العلمي الرابع لشعبة علوم الإعلام في الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام:<sup>13</sup>

#### أ/ مرحلة الصفوة Elite

يكون في هذه المرحلة الجمهور صغيرا نسبيا من القطاعات الأكثر ثراء وتعلما والرسالة وفق أذواق الصفوة

#### ب/ مرحلة التخصص Specialized

وتتميز بظهور جماعات مفككة ذات مصالح خاصة ومحددة.

#### ج/ مرحلة التفاعل Interactivity

وتتميز بوجود نوع من التحكم الانتقالي من جانب أفراد الجمهور في نوعية المعلومات التي يختارونها أي أن الفرد يمكن أن يكون رئيسا لتحرير المجلة التي يختارونها، وهذا التفاعل يقتضي امتزاج أربعة عناصر أساسية وهي: التعليم العالي، الوفرة والغنى، وقت الفراغ، حجم السكان.

في ضوء هذه المراحل الأربعة نشير إلى ثورة الأقمار الاصطناعية في سياق تطور تكنولوجيا الاتصال والقنوات المتخصصة التي زادت من التفاعل مع الجماهير عبر ثلاث تطورات وهي :

### 1.3.2. التلفزيون الكابلي Cable Tv

نشأت خدمة التلفزيون الكابلي أواخر الأربعينيات في الولايات المتحدة لتحسين الخدمة التلفزيونية عام 1946 ، ثم انتشر التلفزيون الكابلي في الدول المتقدمة وتعرش تطبيقه في الدول الأخرى ومنها الدول النامية التي اعتمدت الكابل الهوائي Mulit أقل تكلفة وخدمة عالية الجودة.<sup>14</sup>

### 2.3.2. قمر الصناعي المباشر ( DBS ) Direct Broadcasting Satellite

ساهم القمر الصناعي المباشر في نقل البيانات والمعلومات داخل وخارج الحدود في سرعة وبحد أدنى من التشويش وتغطي مسافات شاسعة ، وقد مرت الأقمار الصناعية للاتصالات بمرحلتين :

#### أ - مرحلة أقمار التوزيع

وقد تم استخدام هذا النظام على نطاق واسع خلال السبعينيات في عدة مجالات مروراً بالمحطة الأرضية التي تقوم بدور حارس البوابة Gate Keeper وهذه الخدمات هي :

- تبادل البرامج التلفزيونية بين الهيئات المختلفة .
- تجميع الأخبار التلفزيونية Satellite News Gathering
- توصيل الإشارة التلفزيونية إلى شركات الكابل .
- توصيل الإشارة التلفزيونية لمحطات الإرسال التلفزيوني .
- تحقيق الخدمة التلفزيونية متعددة القنوات في الفنادق والتجمعات السكنية عن طريق أنظمة التوزيع الداخلي .

### ب - مرحلة أقمار البث المباشر DBS

بدأت هذه المرحلة في الثمانينيات حيث تسمح بنقل المواد والبرامج التلفزيونية مباشرة من القمر الصناعي إلى أجهزة الاستقبال في المنازل دون المرور بالمحطات الأرضية أو النظم الكابلية ، ووفق هذا النظام يستقبل القمر الصناعي من المحطات الأرضية الإشارة التلفزيونية ويقويها ثم يعيد بثها إلى أجهزة الاستقبال المنزلية المباشرة ، ويسود فضاء العالم خمس شبكات أو منظمات رئيسية للأقمار الصناعية للاتصالات التلفزيونية وهي:<sup>15</sup>

1. الرابطة الدولية لأقمار الاتصال Intelsat وقد أطلقت أول قمر صناعي لها عام 1965.
  2. المنظمة الدولية لأقمار الاتصالات البحرية Inmarsat وأطلقت أول قمر صناعي لها عام 1976 .
  3. منظمة أقمار الاتصال للكتلة الشرقية Inter sputnik وأطلقت أول قمر صناعي 1962.
  4. منظمة أقمار الاتصال الأوروبي Eutel Set وأطلقت أول قمر صناعي عام 1971.
  5. المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية Arab sat وأطلقت أول قمر صناعي لها عام 1985.
- وهناك أقمار صناعية أخرى أطلقها كل من إسرائيل وإيران والهند .

### 3.3.2 التلفزيون الرقمي Digital Television

يمثل التلفزيون الرقمي ثورة في عالم البث التلفزيوني بما يملك من إمكانيات بث ثمانين قنوات في الحيز الترددي لقناة تلفزيونية ، ويوفر البث الرقمي نوعية صورة عالية الدقة والوضوح ويضمن صوتاً أنقى وسعراً أرخص وقد تم استخدامه أوائل عام 1993 ، وفي ضوء ذلك ظهرت القنوات المتخصصة للبرامج والجمهور .

- بعد ثورة الأقمار الاصطناعية والبث المباشر والبث الرقمي جاءت ثورة تفجر المعلومات عبر شبكة المعلومات الدولية Internet وتقنيات الواقع الافتراضي التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي ونظم دعم اتخاذ القرار ، ونظم المعلومات الرقمية التي أصبحت عنصرا استراتيجيا فعالا داخل المؤسسات على المستوى العالمي وفق القوانين والالتزام بالتطبيق والتعاون في التنفيذ.

- في ضوء ذلك ظهر الفيديو تكست Video Text في عقد الثمانينات ، ونمو الانترنت ، وتطوير شبكة الويب أوائل التسعينيات من القرن العشرين مما زاد من التفاعلية والانتشار خارج الزمان والمكان والسرعة وانخفاض التكاليف وبخاصة حاسني السمع والبصر.

- في هذه الثورة انتقل الانترنت من مملكة العلماء والخبراء ليصل إلى الأفراد في أي مكان وأي وقت طالما توفر للفرد جهاز الكمبيوتر.

- أضاف البريد الالكتروني Electronic mail خاصية أخرى للملايين عبر العالم وهي الدفع النقدي الالكتروني من حساب بنكي إلى حساب آخر وفق البطاقات الائتمانية Credit Card وغيرها من الخدمات. وعرفنا من ذلك النشرات الإخبارية Bulletin Boards وكذلك الندوات وخطوط الدردشة Chat lines وظهرت الجرائد الالكترونية ونشرات خاصة بالصحة والدواء وظهرت الشبكة القومية للبحث العلمي.

### 3. البعدين (القيمي/ الأخلاقي) للمجتمع الإعلامي التفاعلي وثنائية (التثبيت/ التغيير)

#### 1.3. البعد الأخلاقي للمجتمع التفاعلي:

يقول جيل لييوفتسكي: "في المجتمعات ما بعد الديمقراطية، فإن الأخلاق،<sup>16</sup> لا تنبعث من جديد كمثال لا مشروط، ولكن كرد المجتمعات الليبرالية على التخوفات المتأنتية من السلطة الجديدة، التقني علمية منها والإعلامية" على حد سواء. بالتالي، فإن الحفاظ على المبادئ الديمقراطية إنما يستوجب استنبات سلط مضادة، تتكفل بها إما القوانين والتشريعات، أو تكون من "اختصاصات" الأخلاقيات المهنية المؤطرة للمجال الإعلامي في أبعاده المختلفة.

والقصد هنا هو القول بأن مجتمع الإعلام يستتفر قواعد في اللعب تستحضر التصحيح والتنظيم، وتستحضر إلى جانبها، الحذر وتأكيد دور السلطة المضادة لذلك، فإن الممارسة الإعلامية يجب أن توضع في سياق تقاطع أربعة حقول أساس، لكل بلد أو دولة أن تحدد منسوب كل حقل منها، وفق ظروفها وسياقها:

1. **حقل القانون:** والمقصود به القانون باعتباره نصوصا تشريعية ولوائح تنظيمية، مُدَوَّنة وسارية المفعول نصا صريحا لا يقبل التأويل. ثمة بعد زجري في العملية.

2. **حقل الأخلاق:** ويُرَاد به مجموع القيم والنواميس والأعراف التي تتوافق الجماعة بشأنها، ويتقاطع بصلبها الاجتماعي بالثقافي بالرمزي، وهي غير مُدَوَّنة في الغالب، اللهم إلا ما تستوجبه شروط العيش المشترك.

3. **حقل الأخلاقيات:** هي مجموع القيم التي تُستنبط مرجعيتها من حقل القانون ومن حقل الأخلاق، لكنها لا تخضع للتدوين بحكم طابعها التوجيهي. هي ترسم الحد الأدنى من الشروط، وتترك الباقي للفاعلين المباشرين، لهم أن ينظموا نشاطهم بطريقتهم .

4. **حقل أخلاقيات المهنة:** والمقصود بها مجموع المعايير التي غالبًا ما يسنّها الفاعلون فيما بينهم دونما تدخل كبير من لدن القانون. هي مزيج من القانون ومن الأخلاق ومن الأخلاقيات. وهي أيضًا طريقة يعتمدها الفاعلون لتحديد قواعد اللعبة فيما بينهم. ويعد ميثاق الشرف جزء منها<sup>17</sup>.

إلا أن هذه الحقول لا تغطي مبدئيًا نفس المجال، بحكم طبيعتها ووظيفتها الأصل. فالأخلاق تضع المبادئ الكبرى وقواعد السلوك العامة، التي من المفروض أن تؤسس للحد الأدنى في الفعل والتفاعل، ثم إن من الدول من يضع قوانين تتضمن قواعد إجبارية، لكنها تفسح في المجال واسعًا للاجتهاد القضائي. ثم إن الممارسة الإعلامية نفسها غالبًا ما تسنّ أخلاقيات ومعايير، يتم التوافق بشأنها، فتسري على الممارسين، إعلاميين وناشرين على حد سواء... وهكذا.<sup>18</sup>

### 2.3. التثبيت القيمي للمجتمع التفاعلي:

#### أ/ محور دعم القيم:

- حسب موريس حانو ميستر، فإن لوسائل الإعلام الجديدة دور في نقل تراث المجتمع الإعلامي (الجماهيري أو التفاعلي) من جيل إلى جيل، كما تجمع المعلومات التي تساعد على مراقبة البيئة والإشراف عليها، و ذلك عن طريق رابط القيم السائدة في المجتمع بمختلف الأفراد في وجه التغيرات الهائلة التي تطرأ على تلك البيئة.<sup>19</sup>

- تظهر أهمية الميديا الجديدة في دعم القيم من خلال ما تقدمه للفرد من معلومات ومعارف خاصة بالقضايا و الموضوعات اليومية التي تثبت للفرد ما يتبناه من قيم و أفكار و معلومات، فيتحقق بالتالي التكيف الاجتماعي بين الفرد و المجتمع الإعلامي الذي يعيش فيه.

- تقوم بدعم الميديا الجديدة القيم الشخصية وأنماط السلوك المقبولة و توحدنا مع قيم المجتمع في اكتساب رؤية الفرد من خلال المقارنة و المطابقة مع الصور الأخرى التي يتعرض لها في وسائل الإعلام.

#### ب/ محور تغيير القيم.

- لوسائل الإعلام الجديدة القدرة على تغيير القيم، و هذا عن طريق دخول مضامينها المختلفة و المتحولة، حياة الأفراد الذي أدى بدوره إلى تغيير في النسق القيمي للمجتمع الإعلامي (الجماهيري/ التفاعلي)، عن طريق صراع بين القيم (الموروثة/ المكتسبة) التي ينادي البعض بالتحكم بها و تأصيلها، و بين القيم

المصطنعة من قبل وسائل الإعلام الجديدة والتي تظهر كمسلمات عند البعض الآخر، هذا ما يجعل ترشيد استخدام وسائل الإعلام ضرورة ملحة. خاصة عندنا نحن العرب، حيث تلعب القيم في المجتمع العربي، أوار أكثر من كونها مجرد سلوك و أفعال تظهر و تخفي من حين إلى آخر، و لو كان هذا الكلام صحيح فيما يخص بعض القيم، فإن الكثير منها ارتبط أشد الارتباط بالدين الإسلامي و قيمه العريقة.<sup>20</sup>

- يمكن لوسائل الإعلام أن تفضح القيم الفاسدة داخل المجتمع، مما يؤدي إلى حدوث توتر و بالتالي إلى التغيير، لأن التستر على مثل هذه القيم و عدم نشرها عبر وسائل الإعلام يؤدي إلى التسامح معها و إبقائها على حالها.

- تعتمد وسائل الإعلام في عملية التغيير على قدرتها الفائقة على استهواء الذي يجعل الفرد المتعرض للوسيلة الإعلامية، و خاصة التلفزيون، يصدق ما يشاهد و يصعب إقناعه بعد ذلك بأن ما يشاهد هو مجرد خيال، و يظهر ذلك جلياً من خلال تقليده لتصرفات الممثلين و الشخصيات البارزة و المعروفة، التي تقدمها مضامين وسائل الإعلام على أنها عظيمة.

- تقوم وسائل الإعلام بتغيير القيم و تعديلها بما يتوافق مع المواقف الجديدة، فمثلاً التعليم بالنسبة للمرأة كان ينظر إليه على أنه قيمة سلبية، و لكن مع التغيير الاجتماعي و انتشار وسائل الإعلام أصبحت هذه القيمة إيجابية و هذا بفضل البرامج التي تبثها وسائل الإعلام على وجه الخصوص و التي تحفز المرأة على التعلم.

- أصبحت وسائل الإعلام من أقوى العوامل التي تدفع إلى التغيير الاجتماعي بما في ذلك تغيير القيم، بحكم كونها الوسيلة الرئيسية إلى حد ما في تبادل الآراء و المعلومات و الأفكار الجديدة.

- تقوم وسائل الإعلام بالإقناع عن طريق التأثير الذي تتركه مضامينها على الأشخاص الذين يتعرضون لها بقصد تغيير القيم و المعارف و الاتجاهات و أنماط السلوك ... و من ثمة إدراك مشاعر الرضا من عدمه عن هذا التغيير بواسطة الاتصال الجماهيري.

- يعتبر نسق الاتصال الجماهيري نسقاً جزئياً داخل نسق أكبر هو المجتمع الذي يوجد فيه، و المضامين التي ينقلها الإعلام تؤثر في الأنساق الاجتماعية الأخرى سلباً أو إيجابياً و بشكل خاص النسق القيمي للمجتمع، مما يترك أثر كبيراً في إحداث التغييرات الثقافية و المعرفية، خاصة إذا كانت هذه المضامين تحمل قيم و معايير و أفكار تختلف عن تلك التي يتعامل بها المجتمع.

تُعد الميديا الجديدة أداة وشبكة حاسمة في تشكيل قيم الجمهور التفاعلي، فهي تؤثر على تطوره الاجتماعي أثناء اكتسابه لقواعد سلوكه الاجتماعي، فكيف يكون ذلك؟.

- تساهم الميديا الجديدة في نشر قيم جديدة و تحولها إلى جزء ثابت من المنظومة القيمية للمجتمع و بتعبير أدق تساهم كما هو مسلم به في تنمية أنماط تفكير وعلاقات افتراضية و بنى اجتماعية جديدة باستمرار، من خلال تنمية قدرات و طموحات الأفراد و الجماعات إضافة إلى تعليم الأفراد مهارات جديدة.

- إشباع مدارك الناس و إفساح المجال لخيالهم و ضبط سلوكهم، و تشكيل المعايير و القيم التي يتمثلون بها و المقبولة من طرف المجتمع.

- تقوم الميديا الجديدة بعملية تكوين الصور ( معاني، مفاهيم، تعاليم ) من أجل خلق قيم معينة لدى الفرد، و هي في حالة اشتباك دائم مع ذاتها و مصادرها و واقعها و متلقيها و منافسيها من أجل هذه المهمة الصعبة و الوصول إلى تشكيل القيم التي تريدها.<sup>21</sup>

- تقوم الميديا الجديدة بالمساهمة في إعادة الترتيب القيمي و السلوكي للجماهير عن طريق خلق قيم و معايير جديدة، وفرض الأوضاع والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة و غير المرغوبة أيضا، والعمل على نشرها و تميمتها في أذهان الناس.

- يُعد دور الميديا الجديدة عاملاً حاسماً في خلق القيم عند الأفراد و المجتمعات و هذا ما أشار إليه " توني شوارتز Tony Shwartz" في كتابه " وسائل الإعلام الرب الثاني " بقوله أن وسائل الإعلام (التقليدية و كذا الجديدة) قد أثرت على حياتنا و شكلت معتقداتنا بصورة عميقة كأى دين من الأديان.<sup>22</sup>

- تعد الميديا الجديدة من خلال فروعها من نوادي افتراضية و شبكات تواصل اجتماعي و منتديات و مواقع الكترونية من بين الوسائل التي تؤثر بشكل كبير في خلق و تشكيل قيم الجمهور خاصة من خلال مضامين الشبكات و نوادي الدردشة و المواقع العمومية و المؤسسات الثقافية و العلمية والإعلانية، و النماذج السلبية و الإيجابية التي تحمل مجموعة من القيم المرغوبة أو المرفوضة عند الفرد.

- أثبتت البحوث الإعلامية العديدة أن الميديا الجديدة تعتمد على الاستهلاك ضمن الوعي المنهج للأفراد و فهمهم للتجربة الاتصالية في عملية خلق القيم الجديدة داخل المجتمع.

- خاتمة:

مما سبق ذكره نستنتج أنه ليس من السهل الحديث عن القيم والأخلاق في هذا الزمن الذي طغت فيه الميديا جل مناحي حياتنا الاجتماعية و شملت كل الأنساق الاجتماعية (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، العلمية و كذا التكنولوجيا)، ذلك ببساطة كونه موضوع متشعب المصادر و متداخل الأبعاد، كما اتَّضح لنا أن لفظة القيمة في حد ذاتها، استُعملت بشكل واسع في تراث العلوم الاجتماعية والإنسانية، لدرجة أن الدَّارس لتعريفها، يجد نفسه أمام كم هائل و متنوع من التعاريف، يصعب عليه من خلالها معرفة عن أي شيء يتحدث ؟.

لذا مهما درسنا و بحثنا في موضوع القيم و الأخلاق عبر الميديا في المجتمع التفاعلي الذي نعيشه نجد من المواضيع التي أثارت اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات، المعرفية و هذا لدورها في عملية البناء و التغيير الاجتماعي للمجتمع، و عليه تعتبر الأخلاق والقيم مرآة عاكسة لشخصية المجتمع نظراً لمرونتها و نسبيتها و اختلافها من مجتمع تفاعلي إلى آخر، و كثيراً ما يرتبط مفهوم القيم بوسائل الإعلام (التقليدية/ الحديثة )، حيث أثارت العلاقة بين هذين المتغيرين الكثير من الإشكاليات، فأصبحت وسائل الإعلام الجديدة أحد العوامل الأساسية في عملية تثبيت و تغير و خلق القيم داخل المجتمعات.

## - قائمة المراجع

- <sup>1</sup> صابر سعيد بقور: داعش برؤية الجزيرة عبر الفيس بوك: الخطاب و أنماط الوعي الجماهيري، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان ، 2017، ص101
- <sup>2</sup> مصطفى حلمي: الأخلاق بين الفلاسفة وحكام الإسلام، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1986، ص7.
- <sup>3</sup> تحسين الطراونة: الأخلاق والقيادة ، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص24
- <sup>4</sup> سليم الجابي: نظرية جذور الأخلاق، مطبعة نصر، دمشق، 1993، ص ص: 64-65.
- <sup>5</sup> مصطفى حلمي: مرجع سابق، ص5.
- <sup>6</sup> المرجع نفسه، ص10.
- <sup>7</sup> مايكل هنت " مساءلات في البرلمان: الأخلاق والخدمة العامة، المجلة الدولية للعلوم الإدارية، معهد التنمية الإدارية، مجلد (2) عدد (3) الإصدار العربي، سبتمبر ، اكتوبر ، نوفمبر، الإمارات العربية المتحدة، 1997، ص ص32. 34 .
- <sup>8</sup> ماجد زكي الجلال: تعلم القيم و تعليمها، دار الميسر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 2005، ص ص19-20 .
- <sup>9</sup> عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الاتصال: نحو فكر إعلامي مميز، مركز دراسات الوحدة العربية ،سلسلة المستقبل العربي، بيروت ،لبنان، 2003،ص106.
- <sup>10</sup> عزام محمد الجميلي: الإعلام الاجتماعي، دار المنهل، عمان، 2015، ص23
- <sup>11</sup> ياسر عبد الرحمان خلف: تكنولوجيا الإعلام والاتصالات، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2017 ص185
- <sup>12</sup> محمد توفيق سلام: التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند الطفل القائد، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015، ص101
- <sup>13</sup> نفس المرجع، ص 187



- 
- 14 نجلاء محمد جابر: الإعلام السياسي، دار غيداء لنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 60
- 15 عبد العزيز خالد الشريف: الإعلام الإلكتروني، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 07
- 16 يحيى اليحياوي: الأخلاق في مجتمع الإعلام، لمعلومات أوفر أنظر الرابط التالي: تاريخ الولوج: 2018/01/15، على الساعة: 15.30: <http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies>
- 17 نفس المرجع: نفس التاريخ و الساعة
- 18 رشيد حسانة: الأخلاقيات الإعلامية في الممارسة الإعلامية، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2904، فبراير/شباط 2010، ص 146
- 19 عدنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية، جامعة سبها، ليبيا، 2001، ص 264.
- 20 يوسف تمار: وسائل الإعلام والقيم: لمعلومات أوفر أنظر الرابط التالي: تاريخ الولوج: 2018/01/16، على الساعة 16.00: <http://temmaryoucef.ab.ma/140728.htm>
- 21 دعنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: مرجع سابق، ص 271
- 22 محمود إسماعيل: مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، الدار العلمية، القاهرة، 1998، ص 118.